رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 512 من 782 | إبطال قول المرجئة في تعريف الإيمان-الجزء الرابع | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس عشر بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد يواصل الشيخ رحمه الله رده على المرجئة من وجوه ذكرنا اولها في الحلقات السابقة فيقول الوجه الخامس عشر انه لو فرض ان هذه الالفاظ - 00:00:22

يعني التي تجعل الاعمال من مسمى الايمان ليست عربية وليس تخصيص عموم هذه الالفاظ باعظم من اخراج لفظ الايمان عما دل عليه الكتاب والسنة واجماع السلف فان توصل التي تنفي الايمان عن من لا يحب الله ورسوله ولا يخاف الله ولا يتقيه ولا يعمل شيئا من الواجب ولا يترك شيئا من - 00:00:42

محرم كثيرة صريحة فاذا قدر انها عرظها اية كان تخصيص اللفظ القليل العام اولى من رد النصوص الكثيرة الصريحة السادسة عشر ان هؤلاء واقفة في الفاظ العموم لا يقولون بعمومها والسلف يقولون الرسول وقفنا على معاني الايمان وبينه لنا وعلمنا مراده منه - 00:01:07

وعلمنا من مراده علما ظروريا ان من قيل انه صدق ولم يتكلم بلسانه بالايمان مع قدرته على ذلك ولا صلى ولا صام ولا احب الله ورسوله ولا خاف الله بل - 00:01:35

كان مبغضا للرسول معاديا له يقاتله ان هذا ليس بمؤمن كما قد علمنا ان الكفار من المشركين واهل الكتاب الذين كانوا يعلمون انه رسول الله وفعلوا ذلك معه كانوا عنده كفارا لا مؤمنين. فهذا معلوم - 00:01:53

عندنا بالاضطرار اكثر من علمنا بان القرآن كله ليس فيه لفظ غير عربي. فلو قدر التعارض لكان تقديم ذلك العلم ضروري او لا فان قالوا من من علم ان الرسول كفره علم انتفاء التصديق من قلبه. قيل لهم هذه مكابرة ان اراد انهم كانوا - 00:02:13

سكينة مرتابين واما ان عني التصديق الذي لم يحصل معه عمل فهذا ناقص كالمعدوم فهذا صحيح. ثم يقال قد علمنا بالاضطرار ان اليهود وغيرهم راهم كانوا يعرفون ان محمدا رسول الله - 00:02:39

وكان يحكم بكفرهم فقد علمنا من دينه ظرورة انه يكفر الشخص مع ثبوت التصديق بنبوته في القلب. اذا الم يعمل بهذا التصديق بحيث يحبه ويعظمه ويسلم لما جاء به ويسلم لما جاء به. الى ان قال الشيخ رحمه الله - 00:02:54

والكرامية توافق المرجئة والجهمية في في ان ايمان الناس في ان ايمان الناس كلهم سواء ولا يستثنون في الايمان بل يقولون هو مؤمن حقا لمن اظهر الايمان. واذا كان منافقا فهو مخلد في النار عندهم - 00:03:15

فانه انما يدخل الجنة من امن باطنا وظاهرا ومن حكى عنهم يعني الكرامية انهم يقولون المنافق يدخل الجنة فقد كذب عليهم. بل يقولون المنافق مؤمن لان ان الايمان هو القول الظاهر يعني في مذهبهم كما يسميه غيرهم مسلما - 00:03:35

اذ الاسلام هو الاستسلام الظاهر ولا ريب ان قول الجهمية افسدوا من قولهم من وجوه متعددة شرعا ولغة وعقلا واذا قيل قول الكرامية قول خارج عن اجماع المسلمين قيل وقول جهم في الايمان قول خارج عن اجماع المسلمين قبله - 00:03:57

بل السلف كفروا من يقول بقول جهم في الايمان. وقد احتج الناس على فساد قول الكرامية بحجج صحيحة. والحجج من جنسها

على فساد قول الجهمية اكثر مثل قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. قالوا فقد نفى الله الايمان عن المنافقين - 00:04:17

فنقول هذا حق فان المنافق ليس بمؤمن. وقد ظل من سماه مؤمنا وكذلك من قام بقلبه علم وتصديق وهو يجحد الرسول ويعاديه كاليهود وغيرهم سماهم الله كفارا لم يسمهم مؤمنين قط ولا دخلوا في شيء من احكام الايمان بخلاف المنافق فانه يدخل في احكام - 00:04:40

الايمان الظاهرة في الدنيا بل قد نفى الله الايمان عمن قال بلسانه وقلبه اذا لم يعمل كما قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الى قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا وجاهدوا في سبيل - 00:05:04

سبيل الله باموالهم وانفسهم اولئك هم الصادقون. فنفى الايمان عمن سوى هؤلاء وقال تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين والتولي هو التولي عن الطاعة. كما قال تعالى فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. وقال موسى وهارون - 00:05:26

انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى. فعلم ان التولي ليس هو التكذيب بل هو التولي عن الطاعة فان الناس عليهم ان يصدقوا الرسول فيما اخبر به - 00:05:55

ويطيعه فيما امر وضد التصديق التكذيب وضد الطاعة التولي ففي القرآن والسنة من من نفي الايمان من نفي الايمان عمن لم يأتي بالعمل مواضع كثيرة كما نفى فيهما الايمان عن المنافق. واما العالم بقلبه مع المعاداة والمخالفة الظاهرة - 00:06:10

فهذا لم يسمى قط مؤمنا. وعند الجهمية اذا كان العلم بقلبه فهو مؤمن كامل الايمان ايمانه كايمان النبيين ولو قال وعمل ماذا عسى ان يقول ويعمل ولا يتصور عندهم ان ينتفي الايمان عنه الا اذا الا اذا زال الا - 00:06:33

اذا زال ذلك العلم من قلبه وبهذه المجادلة العلمية ابطل الشيخ رحمه الله حجج المرجئة بفرقهم المتعددة من جهمية واشاعرة وكرامية ومتفقهة وانتصر للقول الحق وهو قول اهل السنة والجماعة ان الايمان اعتقاد وقول وعمل. كما تظافرت على ذلك الادلة - 00:06:53

من الكتاب والسنة فالحمد لله الذي قيض للحق انصارا يدافعون عنه ويردون شبه المبطلين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:19